Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
4 February 2018
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

## كاركاتير بسام فرج

## اقــرأ

### مذكّرات وزير عراقي

صدر عن دار المدى كتاب "مذكرات وزير عراقي.. ذكريات في السياسة العراقية "لجواد هاشم الذي عايش التطورات السياسية التي سبقت ورافقت انقلاب حزب البعث وتسلّم أحمد حسن البكر السلطة. ودوّن مذكرات السياسة العراقية خلال حقبة مهمة ومفصلية في تاريخ العراق الحديث ما بين ١٩٦٧ و ٢٠٠٠، شغل فيها وزارة التخطيط مرتين،. يسلّط هذا الكتاب الضوء على المكائد والمؤامرات التي حاكها صدام حسين لخلع البكر وتسلّمه سدّة الرئاسة، ويكشف النقاب عن التوتر الذي شاب العلاقات الشخصية بين أركان النظام العراقي.

## العمود الثامن

▪ علي حسين

### استجواب "اللوردة"

السادة اللوردات، منْ بعد إذن المجلس، هل استطيع أنْ أقدّم اعتذاراتي لعملي الفظ المتمثّل بعدم وجودي في مقعدي للإجابة على سؤال يتعلّق بعملي عند بداية طرح الأسئلة.

خلالَ خمس سنوات، كان من المُشرّف ليَ الإجابة على الأسئلة نيابةً عن الحكومة، ولطالما اَمنت بأنَّ علينا أنْ نترفعَ لأعلى مستويات اللياقة والاحترام المُمكنة عند الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المشرّعون. ولهذا أشعر بالخزي لعدم وجودي في مقعدي، ولذلك سأقدّم استقالتي لرئيسة الوزراء بشكل فوري".

كانت هذه الكلماتُ جزءاً من اعتذار تقدّم به اللورد مايكل بيتس، وزير التنمية الدولية، لأنه تأخر دقيقةً واحدة عن موعد جلسة مجلس اللوردات.

سيقول البعض، يارجل عنٍ أيّ لوردات تتحدّث، ولماذا تلفّ وتدور ولاتريد أنْ تشير إلى الاستجواب "العظيم" الذي قامت به "لبوة " البرلمان حنان الفتلاوي مع وزير الكهرباء.. هل أصبت بالصمّ والبكمّ والعُمي؟ ولا تريد أنْ تعرف أنَّ النائبة الشجاعة، اكتشفت حجم الكارثة التي ستُصيب البلاد بسبب الخصّخصة. كلامٌ جميل وكلامٌ معقول. ولكن لتسمح لي النائبة، عفواً "اللبوة" بسؤال بريء: منذُ سنوات وأنا وزملاء أفاضل نكتب عن عشرات المليارات التي خُصّصت للكهرباء، وتمّت سرقتها في وضح النهار، وكان هناك من أوهم العراقيين بأنَّ عام ٢٠١٣ سيكون عام تصدير الكهرباء إلى دول الجوار، ولاتحتاج النائبة حنان الفتلاوي، إلى أنْ تبحث في موقع غوغل عن صاحب هذا التصريح الثوري، فهي تعرفهُ جيداً، وربّما جلست معهُ في اجتماعات ائتلاف دولة القانون، وتتذكّر السيدة النائبة، العقد الضخم الذي وقّعهُ السيد نوري المالكي عام ٢٠١٠ مع شركة سيمنيس الألمانية، الذي بشرنا من خلاله أنَّ: العام المُقبل سيكون العراق مصدّراً للطاقة الكهربائية وليس مستورداً لها"، تأريخ هذا الخبر هو يوم ٢٣ شباط عام ٢٠١١. وتدرك السيدة النائبة جيداً أنَّ "سعادتها " خرجت علينا ذات يوم لتحذّر من استجواب وزراء الحكومة، ومن الاقتراب من أسرار مكتب نوري المالكي، ففي ذلك خطرٌ على العراق وكشفٌ لأسرار سيادية ربّما يستغلها الأعداء، ولأننا شعبٌ طيّب وودود، كنا نصدّق أنَّ هناك خططاً تنموية، ودهاليز ستراتيجية في أدراج مكاتب الوزراء.

حنان الفتلاوي التي كانت أشبه بمشجّع مهوس لإحدى الفرق الشعبية، ينهال بالشتائم ضدّ الحَكم إذا تجرّأ ورفع البطاقة الصفراء، هي نفسها اليوم تمسكُ بيدها أوراقا باهتة وتتحدث بأرقام مغلوطة، لكي توهم المواطن بأنَّ غياب "فخامة" السيد نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، عن المشهد السياسي سيدفع البلاد الى الإفلاس والضياع.

# بيت (المدى) يستذكر نصف قرن على رحيل رائد الحركة الديمقراطية كامل الجادرجي

**سنوات طويلة من الكفاح السياسي والوطني الصادق، أغمض عينيه في رقدته الأخيرة في الأول من شباط ١٩٦٣، فرحل وظلت أفكاره السياسية القادرة على حلّ الكثير من المشكلات والتي من الممكن العمل بها اليوم على قيد الذاكرة فقط دون الإلتفات لها ومحاولة العمل بها، المناضل السياسي ورئيس الحزب الوطني الديمقراطي كامل الجادرجي يُستذكر في بيت المدى بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على رحيله..**

□ زينب المشّاط
□ عدسة/ محمود رؤوف

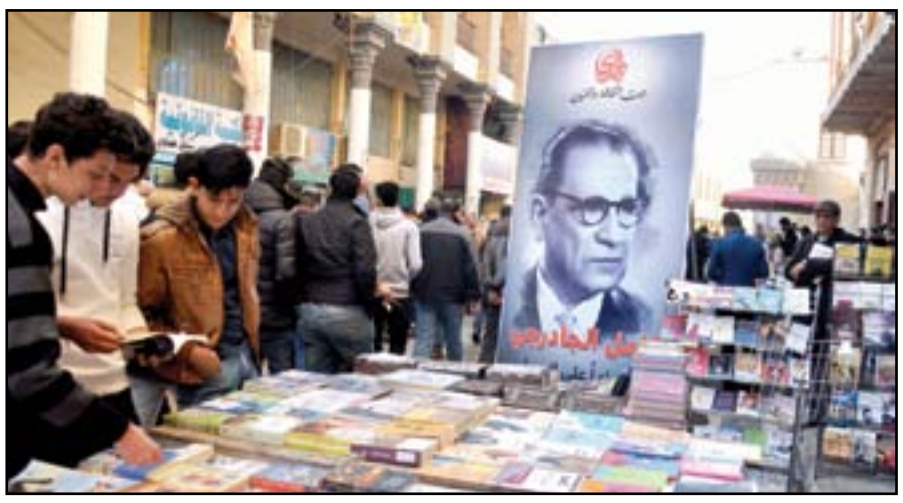

### جماعة الأهالي

كان الجادرجي صحفة لامعة من تاريخنا الحديث إلا أن الكثير ممن زامنه في الحزب الوطني الديمقراطي غادروا الحياة أو إعتذروا عن الحضور بسبب تغلب الشيخوخة عليهم، يتحدث مقدم الجلسة الباحث رفعة عبد الرزاق عن الجادرجي قائلا أنه "سليل أسرة بغدادية عريقة كان أبوه رفعة الجادرجي وأخوه رؤوف من رؤساء البلدية في بغداد ولد وعلى سبيل التحقيق في ٤ نيسان عام ١٨٩٧، وهو تاريخ معتمد لديه لأنه حين سجن في سجن بغداد المركزي احتفل في تاريخ ميلاده الستين في ذلك اليوم."

دخل الجادرجي كلية الحقوق عام ١٩٢٢ وتخرج منها عام ١٩٢٦ وقدعُيّن بوظائف إدارية مختلفة بعد تخرجه ليُنتخب بعدها نائباً في مجلس النواب العراقي، وكان مُرشحاً آنذاك من قبل ياسين الهاشمي كما ذكر الباحث رفعة عبد الرزاق الذي أضاف "أن الجادرجي انضم الى حزب الاخاء الوطني عام ١٩٣٠ وإنسحب منه بعد فترة لأنه وجده مجرد سلطة تقليدية."

بعدها إنضم الجادرجي إلى جماعة الأهالي ذات الافكار التقدمية والتي اصدرت جريدة الاهالي، واصبح أحد اركانها المشهورين، وأيّدت الجماعة حركة بكر صدقي عامم ١٩٣٦ وشكلوا حكومة حكمة سليمان التي عُيّن فيها الجادرجي كوزير للاقتصاد إلا انه وكما ذكر عبد الرزاق "استقال بعد ٦ اشهر فقط بسبب تدخل صدقي في عمل الوزارة."

### الحزب الوطني الديمقراطي

الحديث عن الجادرجي سيقودنا مؤكداً للحركة اليسارية التقدمية والحركة الوطنية الديمقراطية، السياسي المخضرم معاذ عبد الرحيم يتحدث عن الجادرجي قائلا "بدأ كامل الجادرجي بنشاط تقدمي يساري عندما انتمى الى جماعة الاهالي واستمر بهذا العمل بالتعاون مع جعفر ابو التمن فأصبح كلاهما رمزيّ الحركة الوطنية."

حين تأسس الحزب الوطني الديمقراطي بدأ نشاط الحزب على صعيد جماهيري وحين حصل تقسيم فلسطين كانت هناك جماعات أخرى كثيرة بينهم من أيّد ومن عارض التقسيم وهنا وكما أشار عبد الرحيم "استقرت الجماهير على ثلاثة احزاب الشيوعي ، الوطني الديمقراطي، و الاستقلال، وتفاقم الصراع الى درجة أصبح المواطن البسيط لا يفرق بين الشيوعيين والديمقراطيين ، أي انسان يحمل جريدة الاهالي يتصورة البعض شيوعي، وأي انسان يحمل جريدة الاستقلال نتصوره من حزب الاستقلال، وعلى امتداد هذا الصراع نستطيع القول إن الحزب الشيوعي امتص قواعد الحزب الوطني الديمقراطي مع الوقت وحزب البعث امتص قواعد حزب الاستقلال." كان الجادرجي مؤمناً إن الاصلاح لا يأتي عن طريق الحركات العسكرية والانقلابات بل بشكل سلمي تماماً ويذكر عبد الرحيم إن"الحزب الوطني الديمقراطي رفع لواء الاشتراكية التي انتشرب بانكلترا واوروبا المعروفة بالاشتراكية الغابية."

معاذ عبد الرحيم

عامر حسن فياض

عادل تقي البلداوي

### رجل دولة

هل نستحضر الجادرجي من أجل الحاضر؟ عميد كلية العلوم السياسية عامر حسن الفياض يستحضر هذا السؤال ويجيب عنه قائلاً "يستحق الجادرجي أن نستذكره من أجل المستقبل لأن حاضرنا تعيس.

بعيداً عن سيرته يتحدث الفياض عن الجادرجي كرجل دولة قائلاً"رجال الدولة قلّة في العراق، الجادرجي يتمتع بثقافة المعارضة فيقبل أن يكون مُعارضا ومُعارَضا ويتمتع بثقافة الاستقالة وليس الاستطالة التي نعرفها الآن، وثقافة التكميل لايجابيات من يسبقه وليس ثقافة التصفير، وهذه أهم مواصفات رجل الدولة، أن يتصف بثقافة التفاعل وليس الانفعال."

### ضد الحلول العسكرية

يحتل الجادرجي مكانته الكبيرة في تاريخ الحركة الوطنية الديمقراطية، يذكر الاستاذ الجامعي عادل تقي البلداوي" أن الجادرجي كان قادراً على مواجهة الكثير من المصاعب ويتحدى الظروف الصعبة ويحرك الشارع العراقي والأحداث." مؤكداً" نحن بأمس الحاجة أن نبحث من خلال استذكار هذا الرجل على رؤيا مستقبلية من خلال افكاره الرصينة التي تفيد لحل الكثير من القضايا منها حل القضية الكردية الحالية."

الجادرجي كان يعشق الديمقراطية عشقا صوفياً يذكر البلداوي أن الراحل"يكره العنف والعسكر والانقلابات كان مؤمناً إن الانقلاب العسكري يأتي بمشاكل اكبر من التي ثار عليها وكان مؤمناً إن عجز الديمقراطية والحكم والقانون من الحل من شأنه أن يؤدي الى اللجوء الى الثورات، وقال الجادرجي كلمته المشهورة لعنة الله على عبد الإله ونوري سعيد اللذان اضطراني للتعاون مع الضباط الاحرار."

وكأي شخص يحمل من السلبيات والايجابيات يذكر البلداوي أن ما يؤخذ على الجادرجي إنه "كان متعجلاً ومتسرعاً في سحب الشرعية السياسية من ثورة ١٤ تموز كان عليه أن يتأنى، لأن عجالته جعلت الثورة تسقط في حلبة الصراع السياسي."

### ديمقراطيون في المبدأ

توفي الجادرجي يوم الخميس من عام ١٩٦٣ في الأول من شباط، وها هو الاول من شباط يعود علينا بعد خمسين عاماً من ذلك التاريخ في يوم الخميس أيضاً الاستاذ الجامعي سيف عدنان يتحدث عن الجادرجي مُبيناً بعض الحقائق ويقول"سأبين حقيقة مهمة هي فهم الجادرجي للفكر الآخر، الذي مثله من خلال انتماءه لجماعة الاهالي التي انضوى تحت خيمتها الديمقراطيون الحاملون لأفكار متعددة هذا الانفتاح الذي مثله الاهالي في فكر الجادرجي جعله يحمل انفتاحاً على الاخر."

من خلال هذا الانفتاح واجه الجادرجي اتهاماً بأنه يميل الى الشيوعية في افكار تبناها الحزب الوطني الديمقراطي حيث يذكر عدنان انها"نفس التهمة التي جعلت كامل الجادرجي يترك حكومة حكمت سليمان لانها تحمل أفكاراً شيوعية ولم ينبذ الافكار ولكنه استقال."

الجادرجي فتح ابواب الحزب الوطني الديمقراطي الى الاحزاب الاخرى ووجد بعض الشيوعيين في الحزب الديمقراطي ضالتهم للتعبير عن ارائهم ولهذا أتهم انه يمثل الشيوعيين ولدى الجادرجي مقولة معروفة ذكرها سيف عدنا" يمكن ان يستدل إلينا من جريدة الاهالي بأننا ديمقراطيون في المبدأ ويساريون في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية."

### رفض المظاهر العسكرية

يتحدث عن لقائه بالجادرجي والذي انطلق من نقابة المحاميين المحامي والأديب جليل شعبان يتحدث عن ذكرياته عن الجادرجي ويقول "محامي وأديب " ترددنا في فترة على نقابة المحامين بسبب ترددنا في موضوع التوظيف خوفاً من أن يستدعينا قاسم للاحتياط العسكري، كان كامل الجادرجي آنذاك يعتبر قدوة للشباب فطلبنا مقابلته نحن الشباب وتكفل الموضوع بديع عمر نظمي الذي اخذنا الى بيت الجادرجي استقبلنا الاخير كأننا سياسيين كبار وأخذ يتحدث الينا."

عن الاسئلة التي طرحها مجموعة جليل شعبان للجادرجي (انك توجه عبد الكريم قاسم وهو يأخذ النصيحة منك؟) فقال الجادرجي"ابنائي أقول لكم إن هذا شيء ما سمعته من غيركم إلا اني لم أقابل قاسم سوى مرة واحدة في وزارة الدفاع لاني لا استطيع الجلوس وتحيطني الاسلحة."

### سيوفهم معك

كان لدى الجادجي مجلس أدبي يستقبل به عدد من المثقفين والأدباء من بينهم الراحل علي الوردي يذكر الباحث عبد الوهاب "إن الجادرجي كان يسأل الوردي عن الشارع العراقي وما يُقال عنه في الشارع العراقي قبل الثورة وكان رد الوردي "سيوفهم معك وقلوبهم معك" إلا أن الجادرجي أعاد سؤال الوردي بعد فترة طويلة من الثورة أي ثورة ١٤ تموز فأجابه الوردي ان سيوفهم عليك وقلوبهم معك."

### على تمثال السعدون

عاش الجادرجي ومات ناذراً الجانب الأكبر من حياته الى السياسة حتى في زيجته كما ذكر طالب الدراسات العليا بكر عبد الحق" حمل الجادرجي همّ العراق وقد رفعته الجماهير فوق تمثال السعدون عام عام ١٩٤٨ ولكن تهمة الشيوعية لاحقته دائما إلا انه لم يعرّ ذلك اهتماما وكان سياسياً."

### موقف

في تسعينيات القرن الماضي كان حسين جميل يمر الى سوق السراي سأله زين أحمد النقشبندي " عن حدث ذكرته عصمة السعيد في كتاب ألفته عن نوري السعيد ذكرت فيه ان جثة السعيد "سُحلت" الى الجادرجي وكأنما الجادرجي اشتفى بقتل السعيد." يقول النقشبندي "لقد سألت حسين جميل عن صحة ما يُقال فأجابني جميل إنه لا صحة لهذا لأن نوري السعيد كان له الفضل الاول على الحركة الوطنية الديمقراطية."

### مداخلة

عن الملّا مصطفى البرزاني وحديثه عن الجادرجي يتحدث الروائي والكاتب حسين الجاف قائلاً "سألت أحد الساسة الكرد الكبار عن رأي مصطفى البرزاني بكامل الجادرجي قال انه من أنبل واصدق الساسة العراقيين وحين سأل ملا مصطفى الجادرجي عن عبد الكريم قاسم قال انه وطني وصادق لكنه يخشى أخطاءه العسكرية."

## صباح المدى

■ **محمود جنداري**

القاص الراحل يُطلق اتحاد أدباء نينوى جائزة تحمل اسمه وهي جائزة خاصة بالسرد القصصي الاولي وأعلن الاتحاد إن آخر موعد لاستلام الاعمال سيكون في ٣١ آذار المقبل وسيتم الإعلان عن النتائج في ١٥ نسيان ٢٠١٨.

■ **عبد جاسم الساعدي**

رئيس جمعية الثقافة للجميع، يُعلن أن الجمعية تقيم ندوة خاصة بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لإنشائها وذلك مساء يوم السبت المقبل على قاعة الجمعية.

■ **زينب القصاب**

مدير إعلام دائرة السينما والمسرح، تعلن عن إقامة مهرجان سينمائي بمناسبة اختيار بغداد عاصمة للاعلام الحربي وسيتم عرض كل من الافلام السينمائية "بغداد حلم وردي" لفيصل الياسري، "بحيرة الوجع" جلال كامل، تتلوها إقامة جلسات نقدية وذلك يوم غد الاثنين الساعة ١١ صباحا على خشبة المسرح الوطني العراقي.

■ **جعفر الخفاف**

الملحن المعروف ، تُضيّفه دائرة الفنون العامة للاحتفاء بمنجزه الفني والثقافي خلال اصبوحة فنية تُقام صباح يوم غد الاثنين على قاعة عشتار في مقر وزارة الثقافة العراقية.

## ليندسي لوهان لميريام فارس.. أنتِ رائعة

أبدت النجمة العالمية ليندسي لوهان إعجابها بفيديو للنجمة اللبنانية ميريام فارس، وهي تغني في حفلها الأخير، وقد علقت ليندسي البالغة من العمر ٣١ عامًا والتي تعيش في دبي حاليًّا على الفيديو، بالقول لميريام: "أنتِ رائعة ومن جهتها أعادت ميريام نشر تغريدة يظهر فيها تعليق ليندسيَ على تويتر وقالت فيها: "هذا لطفٌ منك ليندسي لوهان شكرًا لك.. أنتِ رائعة".وفي سياق منفصل كشفت الممثلَة والمغنية الأميركية الشَهيرةَ، دخولها فيلمًا جديدًا، تعمل عليه حاليًّا، وفجَّرت مفاجأة كبرى بأنّ الفيلم "سعودي"، وأنّ فريق العمل يتألف من طاقم نسائي كامل.

حيث صرّحت الممثلة الأميركية، بحسب موقع "سي إن إن بالعربية"، أنها تعمل حاليًّا على فيلم سعودي، طاقمه كله مكوّن من النساء، ويحمل اسم ""برواز" أو "إطار".وقالت لوهان: إنّ الفيلم يناقش موضوع افتتاح صالات السينما في السعودية، والسماح للسعوديات بدخولها بعد مرور نحو ٣٥ سنة.

وتحدثت لوهان عن تخطيطها لتصميم جزيرة في دبي، تحمل اسمها "جزيرة لوهان"، في موقع "جزر العالم" بدبي، الذي يضم نحو ٣٠٠ جزيرة اصطناعية، تتضمن منازل خاصة ومنتجعات وفنادق.

## لماذا ينتحر أبناء السياسيين؟

أعلن الخميس، عن انتحار الابن البكر للزعيم الكوبي الراحل فيديل كاسترو عن عمر ٦٨ عاماً. "فيديليتو"، كما كان يلقّب بسبب الشبه الكبير بوالده، وهو حاصل على دكتوراه في الفيزياء النووية، في إحدى الجامعات في الاتحاد السوفييتي. ووفق الصحافة المحلية فإن الرجل دخل المستشفى في وقت سابق بسبب إصابته بانهيار عصبي، ثمّ تابع العلاج مع مجموعة من الأطباء خارج المستشفى إثر استقرار حالة الاكتئاب التي يعيشها، إلى أن وضع حداً لحياته بالانتحار.

في العام ٢٠١٣، انكشف سرّ غامض في حياة الرئيس الإيراني حسن روحاني، وهو انتحار ابنه البكر، حسين روحاني عام ١٩٩٢ عندما كان في الـ٢٣ من عمره. اما لورانس شيراك ابنة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك فقد ماتت نتيجة محاولات انتحار عدة، ومرض رافقها، أدّى إلى إنهاك قلبها. عام ١٩٧٣ اكتشف أهلها إصابتها بالتهاب السحايا )، بدأت حياة الفتاة تتدهور تدريجياً، نتيجة المرض ونتيجة اكتئابها الذي ترافق مع صعود والدها السياسي. في العام ١٩٩٠ وبينما كان أهلها في إجازة في تايلاند، رمت لورانس نفسها من شقتها الباريسية الواقعة في الطابق الرابع ولم تمت... بعد هذه الحادثة عاشت لورانس بعيداً عن الأضواء التي رافقت عائلتها، لكن الكآبة لم تتركها، ووفق صحيفة "لو موند" الفرنسية فقد حاولت لورانس الانتحار ١٥ مرة، إلى أن توقف قلبها عن العمل عام ٢٠١٦ عن ٥٨ عاماً.

## الطقس

أعلنت هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي، أنّ درجات الحرارة المتوقعة لليوم السبت هي ١٩ درجة مئوية للعظمى، وصفرللصغرى . ". وأشارت الهيئة في بيانها إلى أنّ "الطقس سيكون صحواً خلال النهار، فيما سيشهد الأسبوع المقبل بعض الغيوم، و استبعدت سقوط الامطار".

| | |
|---|---|
| بغداد/ 19°C - 3°C | البصرة / 20°C -6°C |
| أربيل/ 12°C - 2°C | النجف / 20°C -6°C |
| الموصل/ 13°C - 2°C | الرمادي / 15°C -4°C |